

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (٨١) | سورة البقرة (٤٤٢-٧٦٢)

يوم ١١/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا وينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم حكيم ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى. وهذا -

00:00:00

اليوم هو يوم الجمعة الموافق للحادي عشر من شهر ذي القعدة من من عام ثلاثة واربعين واربعمائة والف. نواصل ما توقفنا عنده وهي الآية الثالثة والاربعون بعد المائتين المتر الى الذين خرجوا من ديارهم. تفضل اقرأ. الحمد لله رب العالمين - 00:00:20

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. غفر الله لشيخنا والديه والمستمعين لم تر الى الذين خرجوا من ديارهم على جهة كما تقول الا ترى ما يصنع فلان الملا منبني اسرائيل - 00:00:40

وجوههم وجوههم آآ وجوههم واشرافهم. وزاده بسطة في العلم هو الجسم اي سعة في العلم والجسم وهو من قولك بسطت شيء اذا كان او بسطت شيء اذا كان مجموعا ففتحته ووسعته - 00:01:00

ان اية ملكه اي عالمة ملكه فيه سكينة السكينة فعينة من السكون مما ترك ال موسى وال هارون يقال شيء من المن الذي كان ينزل عليه. وشيء من من رضاض الالواح. مبتليكم بنهر اي مختبركم. قال الذين يظنون ان - 00:01:20

ملاقوا الله اي يعلمون كم من فئة الفئة الجماعة. افرغ علينا صبرا اي صبا علينا كما يفرغ الدلو طيب طيب هذه الايات في هذا في قوله تعالى الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم - 00:01:50

وهم الوف حذر الموت. يقول استفهمانا ما نوعه. قال تعجب. استفهم على جهة التعجب. كما تقول الا ترى ما يصنع والان تتعجب منه. فهو المؤلف يتكلم عن الاستفهام. الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم. يقول تعجب من - 00:02:10

لماذا يتعجب؟ لأنهم خرجوا فارين من الموت فجاءهم الموت. فارين من الموت ها؟ فجاءهم الموت. طيب ثم قال سبحانه وتعالى الم تر الى الملا منبني اسرائيل ما معنى الملا؟ قال الملا هم الاشراف - 00:02:30

من القوم الاشراف من الوجهاء يسمون ملا. الاشراف الوجهاء يسمون ملا. اي نعم طيب لماذا سموا ملعا؟ لأن نظرتهم تملأ العين. تملأ العين. طيب قال في قصة طالوت طالوت رجل صالح وهو الذي قاد الجيش ونصره الله وجالوت هو عدو الله - 00:02:50

الذي قتل قتله من؟ طالوت ولا داود؟ داود قتلته داود. داود كان صغيرا في الجيش في جيش طالوت كان صغيرا في جيش طالوت. ولذلك اخر سور اخر الايات ماذا قال؟ وقتل داود جالوت واتاه الله - 00:03:20

الملك والحكمة والملك والحكمة. وعلمه مما يشاء. طيب قال وزاده بسطة في العلم والجسم هذا هذا طالوت الصالح سعي بسطة سعة في العلم والجسم وهذا من اقوى اسباب قيادة الجيوش ينبغي ان يكون القائد - 00:03:40

موصوفا بالعلم وقوه الجسم. سعة في العلم والجسم. وهو من قولك بسطت الشيء كان مجموعا ففتحته ووسعته. البسط بسط الشيء توسعته. طيب كما قال تعالى وزادكم في الخلق بسطة يعني سعة طيب ان اية ملكه اي نعم ان اية ملكه - 00:04:00

عليكم عالمة الملك. وهذه معنى اية اية في القرآن لها عدة معانٍ. لها عدة معانٍ واذكر باحثا الماجستير جمع معاني الآية في القرآن والآية تأتي بمعنى العبرة في ذلك لايـة وما كان اكثـرـهم مؤمنـينـ. هـمـ. والـآـيـةـ تـأـتـيـ بـعـنـىـ الدـالـلـةـ وـمـنـ اـيـاتـهـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ الدـالـلـةـ عـلـىـ قـدـرـتـهـ

والالية بمعنى العلامة. هنا ان اية ملكه يعني علامة. فيه سكينة. قال السكينة فعيلة من السكون وهي الطمأنينة وبقية ما ترك الالموسى
والهارون يقال شيء من الممن الذي كان ينزل عليهم او من رضاهم - 00:05:00

الواح الله اعلم قد يكون الله اعلم. قال قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر يعني مختبر من يصبر ومن لا يصبر ولذلك قال الا من
اغترف غرفة. فالذين اخذ غرفة ها هي غرفة روطه - 00:05:20

واشبعته اذهب عنه العطش. وجاوز النهر ومشى. والذين شربوا بقوا على عطشهم ولم يستفيدوا وضيروا وترجعوا. قال قال الذين
يظنون انهم ملاقوا الله. هؤلاء هم الذين صبروا ولم يرجعوا واستمرروا معه. قيل ان عددهم عدد اهل بدر. ثلاث مئة وبضعة عشر -

00:05:40

يعلمه قال يظنون انهم لاقوا يظنون ان يعلمون شايف الظن من الالفاظ المشتركة في القرآن تأتي يأتي الظن بمعنى اليقين والعلم
ويأتي الظن بمعنى الشك. طيب. واكثر وروده في القرآن بمعنى - 00:06:10

اليقين. طيب يظنون انه ملاقوا يعني عندهم علم ويقين بلقاء الله. كم من فئة اي جماعة طيب قالوا لما واجهوا القوم ماذا قالوا؟
قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا افرغ علينا يعني - 00:06:30

عليها الصبر صبا. كما يفرغ الدلو. يعني اجعل الصبر قد دخل فينا. طيب. طيب واصل ولا خلة اي ولا صدقة تنفع يومئذ والخليل منه.
طيب هذه اي اية؟ ونقل له يا ايها الذين امنوا انفقوا - 00:06:50

ما رزقناكم قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. يقول ولا خلة يعني لا صدقة تنفع يومئذ ليس قال تنفع؟ لأن هناك صدقة
نافعة. الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - 00:07:10

الخلة ليست لست منافية على اطلاقها. وكذلك الشفاعة. الشفاعة فما تنفعهم شفاعة الشافعيين. لكن تنفع غيرهم تنفع. طيب. اية
الكرسي قرأ فيها ماذا؟ نعم. قال. نعم. السنة. نعم تأخذ سنة ولا نوم. ما هي السنة؟ السنة النعاس من غير نوم. قال ابن الرفاع او
الرقاع عفوا قال ابن رقاع - 00:07:30

واسنان اقصد النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم. فاعلم كانه واثنان اي ناعس وهو غير نائم. وفرق الله بين وفرق الله عز
وجل وفرق الله سبحانه بين والنوم يدخل على ذلك. وفرق الله. واي نعم نعم. وفرق الله - 00:08:00

وفرق الله سبحانه بين السن والنوم يدخل على ذلك. اي نعم يقول لا تأخذ سنة ولا نوم. السنة غير النوم فرق بين السنين
مقدمات النوم النعاس الذي يصيب الانسان يصيب الانسان - 00:08:30

السنة النعاس النوم الرقود الموت كلها تصيب السنة هو مقدمات. والنعاس بداية النوم. والنوم الدخول في النوم المعروف واذا طال
النوم زاد سمي رقود اشتد النوم يسمى رقود ولذلك اصحاب الكهف وهم رقود لأن نومهم طويل - 00:08:50

وفيه ايضا غير النوم قال القليلة وهم قائلون. هم. النوم في النهار. وفيه الهجعة الهجعة ها كانوا قليلا النجع هي النوم النوم المتقطع
وكانوا لا ينامون قليلا ما ينام الماء حتى التقطع ينامون قليل. اي نعم. كانوا قليلا من الليل الهجعة وهكذا. هذه كلها تدخل -

00:09:20

في معاني النوم او في الفاظ النوم. طيب. يقول نعم قال فرط طيب ولا يؤوده نعم. ولا يؤوده حفظ اي لا يبطله يقال اده الشيء يؤوده
وواده وواده بيده. والوأد الثقل - 00:09:50

نعم. يقول ولا يؤوده يعني لا لا يكرره ولا يعجزه. ولا يثقله ولا يثقله نعم ولا يثقله زين؟ حفظهما يعني حفظ السماوات والارض وما
فيها لا تثقل الله عز وجل. ولا ولا يصعب عليه - 00:10:10

هذا معنا طيب اطره لا فاصم لها اي لا انكسار يقال فصمت القدر اذا كسرته وقسمته. اي نعم. يقول بقى لي
استمسك بالعروة الوثقى التوحيد. العروة - 00:10:30

عروة الشيء الاناء له عروتان واضح؟ ما الذي يحمل الاناء الثقيل وتضعه على رأسك العروتان اذا كانت له عراوي عروة

تستطيع. فالتوحيد له عروة. من تمسك بها لا يسقط. هذه كنایات القرآن. كنا - 00:10:50
اية القرآن والا ما في عروة. لكن هذى تسمى كنایات القرآن. مثل وكتى عن التوحيد بان لهم ومن تمسك بالتوحيد وهي لا اله الا الله
سلم من الهاك. اي نعم. طيب واصل. نعم. الم - 00:11:10

الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اي حاجه لان آتاه الله الملك. فأعجب بنفسه وملكه. فقال انا احيي واميت. اي
اعفو عن من استحق القتل فاحببته واميت اقتل من اريد قتيله فيموت. فبهت الذي كفر انقطع - 00:11:30
او كالذي مر على قرية اي هل رأيت كذلك حوار او كالذي مر على قرية على طريق التعجب وهي خاوية اي خراب عروشها اي
سقوفها. واصل ذلك ان تسقط الصوف ثم - 00:12:00

تسقط الحيطان عليهما. ثم بعنه الله اي احياء. لم يتسعه اي لم يتغير بممر السنين واللقط مأخذ من السنة يقال سانهت
النخلة اذا حملت عاما وحالت عاما قال الشاعر وليس بسناء ولا رجبية ولكن عرعرانيا في - 00:12:20
في السنين وكأنسنة من المنقوص واصلها سنها. فمن ذهب الى قرأها في الوصل والوقف بالهاء. يعني يتسعه. قال ابو عمرو الشيباني
لم يتسعه. اي لم يتغير من قوله من حماً مسنون وابدل النون من يتسعن هاء كما - 00:12:50
وقالوا تطيبت وقصيت اظفارى. تغيبت. نعم. جراكم كما قالوا تطيبت وقصيت اظفارى. وخرجنا نتعلى اي نأخذ اللاء
وهو بطل بطل ناعم يعني يؤخذ من البر. هم. من الصحراء - 00:13:20

اخضر يحصد يؤكل. ايوة من الزهور. نعم. ول يجعلك اية للناس اين دليلا للناس وعلما على على قدرتنا. واضمر فعلنا ذلك. نعم وااضم
وفعلنا ذلك ننشرها بالراء اي نحييها. يقال انشر الله الميت فنشرها. او فنشر. وقال ثم - 00:13:50

اذا شاء انشره ومن قرأ نوشزها بالزي اراد يحرك بعضها الى بعض ونزعج ونجنو نزعجه ومنه يقال نشر الشيء ونشرت المرأة
على زوجها على زوجها وقرأ حسن ننشرها كأنه من النشر عن الطي او على انه يجوز انشر الله الميت ونشره - 00:14:20

اذا احياء ولم اسمع به في فعاله. طيب طيب. يعني هنا يقول الم ترى الا الذي حاج ابراهيم في ربه هذا نمرود نمرود بالذال او
الدال نمرود ملك حاجه لان لماذا؟ قال لان - 00:14:50

اتاهم لان اتاه الله الملك. يعني اعطاه الله الملك. فأعجب بنفسه وملكه. ولذلك اغتر بنفسه وملكه فبدأ يجاج لو كان ليس عنده ملك لما
حصل هذا الشيء. قال انا احيي واميت. لما قال من ربك يقول لابراهيم من ربك؟ قال ربى الذي - 00:15:10

قال انا اوحى وميت انا رب انا الرب كيف تحى مثال؟ اتى برجلين قد قد حكم عليهم بالقصاص فعفا عن واحد ونفذ القصاص في
آخر. فقال هذا احييته وهذا امته. في يريد ان يموه على الناس. فلما رأى - 00:15:30

ابراهيم من هو هذا الكلام وتمويه على الناس اعرض عن هذا واتى بدليل اخر وقال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فانت ان كنت
تقدر فات بها من المغرب. فبهت التي كفرت. بهت اي تحير. وانقطع حجته. طيب او - 00:15:50

الذى مر على قرية يقول يعني الم تر الى الذي حاج وهل رأيت كذلك حوار هذا الرجل؟ يعني على تقدير كالذى مر على
قرية على على سبيل التعجب. كله على التعجب. قرية وهي خاوية ساقطة خراب - 00:16:10

على عروشها سقوفها قال تسقط الحيطان ثم تسقط العروش. فاما والله مئة عام ثم بعثه الله اي احياء. قال كم لبشت؟ قال لبشت
يوما او قال بل لبشت مئة عام. وانظر الى طعامك وشرابك - 00:16:30

لم يتسعه اي لم يتغير بممر السنين. فيكون يتسعه مأخذ من من السنة. من السنة وهي السنة من العام العام زين او يأخذ من قال
او يكون المعنى يتسع اي يتغير. وهذا اقرب اقرب. لان في سورة محمد قال من ماء قال وانهار - 00:16:50

من ماء غير اسف. غير اسف يعني غير متغير. واضح؟ نعم قال ان حماً مسنون اي متغير. طيب. يقول ولجعلك اية للناس الاية
هنا معنى الدليل شايف الاية الاولى معناها عالمة وهنا قال الدليل دليل للناس وعلما على قدرتنا قال كيف - 00:17:20

كيف نشرها هذه قراءة المؤلف ابن قتيبة؟ لسنا مع جلال الدين محله هاللين؟ لا الان ابن قتيبة كوفي يقرأ بقراءة الكوفيين. واضح؟
يقول هنا ابن عامر والkovfion عاصم وحمزة والكسائي الراي - 00:17:50

والباقيون بالراء. الباقيون بالراء نشرها. طيب اذا هو لا يقرأ لا. لأن قراءة الكوفيين مع ابن عامر الشامي يقرأونها بالراحة لا اقرأونها بالزاي يقول هنا قال كيف نشيء كيف ننشرها؟ هذه قراءة من؟ ننشرها. قراءة الكوفيين وابن عامر. قرأت ونحن حفص عن عاصم -

00:18:20

كيف ننشرها؟ زين؟ وبقية القراء السبعة ابو عمرو البصري و الامام نافع المدنی وعبدالله بن كثير المكي هؤلاء يقرأونها بالرع كيف ننشرها وابن قصيبة كان كوفيا؟ فهو ما يقرب الكوفيين. ابن قصيبة ما يقرب الكوفيين - 00:19:00
هو يقرأ قراءة ابي عمرو البصري او الامام مالك الامام نافع المدنی او ابن كثير ابو عمرو البصري. لانه هو في منطقة العراق. لكن يتضح لنا. طيب طيب يقول هنا - 00:19:30

كيف ننشرها او طيب انشر الميت ونشره اي احياء ثم اذا شاء انشره اي بعث ومن قرأ اراد ان يحركها. والارتفاع ارض نашزة مرتفعة.
 فهو كيف اي نرفع العظام بعضها على بعض. طيب. يقول هذا قرأته - 00:19:50

وقال اولمبي قال اولم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي بالنظر ان قلبه كان متعلقاً متعلقاً بان يرى ذلك. فاذا رأاه اطمئن وسكن
وذهب وذهبت عنه محبة الرؤيا فسرهن اليك اي فضمهم اليك. يقال سورة الشيء فان صار اي املته فمال. وفي - 00:20:20
فيه لغة اخرى صرته بكسر الصاد. ثم اجعل على كل جبل منه جزءا. اي رب كل طائر فقطعهن واكتفى بقوله ثم اجعل على كل جبل
عن قوله فقطعهن. نعم. فاضمر فقطعهن واكتفى بقوله ثم - 00:20:50

نجعل على كل جبل عن قوله فقطعهن. لانه يدل عليه وهذا كما تقول خذ هذا الثوب واجعل على كل رمح عندك منه علماء. يريد قطعة.
يريد ايه قطع؟ نعم. ثم ادعهن ليأتينك سعيما. يقال - 00:21:20

عدوى ويقال ماشية على ارجلهن ولا يقال للطائر اذا طار سعى. كالذى ينفق ما له رئاب الناس قد ذكرته في المشكل. والصفوان الحجر
والوايل اشد المطر. والصلب الاملس وتتببتا من انفسهم اي تحقيقاً من انفسهم. الربوة الارتفاع. يقال ربوا - 00:21:40
ايضاً اكلها ثمارها والطلب اضعف المطر. والاعصار ريح شديدة. والعصف يثير التراب. تعصف وترفع تراباً الى السماء كأنه عمود طيب
عند قوله تعالى في قصة إبراهيم ربي ارني كيف تحسي الموتى ها - 00:22:10

قال اولم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي. يقول لان النظر المشاهدة غير السماع. انت لما تسمع خبراً ها ليس يقول ليس الخبر
كالمعاينة. واضح؟ فانت اذا رأيت الشيء بعينك غير اذا سمعت - 00:22:40

هو يريد هو هو عنده علم بان الله قادر ولا يشك في ذلك ابراهيم لكن اراد زيادة الايمان قال بالنظر لأن قلبه كان متعلقاً بان يرى ذلك.
فاذا رأاه اطمأن وسكن وذهبت عنه محبة الرؤيا. قال قال فاخذ اربعة من - 00:23:00
فصرهن اليك. يقول فيها لفتان فصرهن بالكسر وصرهن بالظلم. الصاد مكسورة وممضومة كلها صحيحة ومعنى فصلهن اليك اي ظما
هذه الطيور اليك ثم قطعها. واضح فصلهن اليك. صرت يعني فانصار اي امنته وضممتها الي. قال ثم اجعل على كل جبل منه قال اي
قطعهن اولاً ثم اجعل وحذف - 00:23:20

حذف اكتفاء بهم الآية. هذا كثير في القرآن حذف. باب الحذف واسع جداً. ثم اجعل على كل جبل يعني فقطعهن ثم
اجعل على كل جبل منه جزءاً اي من هذه الطيور قطعها - 00:23:50

اجعلها اجزاء. طيب ثم ادعهن يأتيك سعيما. يعني تمشي على ارجلها يقول لانها تمشي على اقدامها. دخل بعض المفسرين في مثل هذا
الامر وتوسعوا وقالوا الطيور ما هي هل هي ديك دجاج او نسور او حمام او كذا هذا كله ما له داعي. هي طيوره فقط وبس اللهم -
00:24:10

ما بين لنا ما هي ولا حاجة ان نعرف ما نوعه. طيب قال يا ايها الذين امنوا انفقوا كالذى ايه نعم لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والذى
كالذى ينفق ما له رئاء الناس. يقول قد ذكرت في المشكل - 00:24:40
فالذى ينفق ماله رباء الناس. يعني ماذا يقصد؟ يقصد ضرب المثل ذكره في المشكلة. طيب يقول والصفوان عن الحجر صفوان. اي
نعم. تراب على قال على صفوان يعني الحجر الاملس والوايل المطر الشديد اذا نزل على على هذا التراب الذي على هذا الحجر ظربه

بقوة الماء ذهب - 00:25:00

ذهب طال تركه صلدا املس ليس هناك عليه اي اثر قال اي نعم قال وتبثيتا من انفسهم والذين ومثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل نعم قال تثبيتا من انفسهم - 00:25:30

الذين ينفقون اموالهم كمثل كمثل جنة بربوة كمثل ومثل الذين يفهون اموالهم ابتغاء مرضاه الله ابتغاء مرضات الله وتبثيتا من انفسهم. يقول تحقيقا من انفسهم. يعني ابتغاء مرضاه الله يعني ينفقون اموالهم - 00:25:50

طلبة لما عند الله. ويريدون ان يثبتوا انفسهم. لأن الصدقة تدل على صدق صاحبها. فإذا تصدق ثبت نفسه قال ومثل كمثل جنة بربوة. قال الربوة المكان المرتفع واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين. المعين الماء والقرار مستقر - 00:26:10

واضح؟ قال بربوة المكان المرتفع. طيب يقول ربوة وربوة ربوة وربوة طيب قال اكلها انت اكلها او تؤتي اكلها قال ثمرها والطل الماء المطر الضعيف طل. اصابها اعصار فيه نار؟ قال ريح شديدة. اعصار هو الريح الشديدة - 00:26:40

الذي يشير التراب ويحرق هذا معناه طيب نقف عند هذا القدر يعني عند قوله انفقوا اية سبعة وستين ومئتين. يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم، نقف عندها. ان شاء الله نكمل اللقاء القادر والله اعلم - 00:27:10

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير. وبارك الله فيكم المتابعون معنا. على القناة وعلى البث عندنا ان شاء الله يوم الاحد بعد صلاة العشاء الساعة تسعه الا ربع تقريبا بتوقيت - 00:27:30

في المملكة السعودية. درس في تفسير ابن جوزين. التسهيل في علوم التنزيل ودرس القواعد قواعد السعدي قواعد التفسير او قواعد الحسان. ودرس في تفسير السعدي. ثلاثة كتب يوم الاحد بعد صلاة العشاء باذن الله الذين يريدون ان يتبعوا معنا الجدول عشان نعطيهم حتى - 00:27:50

من اراد ان يدخل معنا يدخل. اين اين وصلت شيخنا تقريبا في تفسير من جزئين؟ تفسير ابن جزيء الان خلاص انتهينا من البقرة تقريبا. ما شاء الله. انتهينا من البقرة - 00:28:20

وندخل في ال عمران ان شاء الله. والقوالب حيسان متى بدأتم؟ القواعد الحسان الان انتهينا من عشر قواعد - 00:28:30